## المحرر الوجيز

@ 431 @ سواء مع إحياء الموتى والبلد الميت هو الذي لا نبت فيه قد اغبر من القحط
فإذا أصابه الماء من السحاب أخضر وأنبت فتلك حياته و ! 2 2 ! مصدر نشر الميت إذا حيي
ومنه قول الأعشى .

( يا عجبا للميت الناشر % ) .

وقوله تعالى! 2 2! يحتمل ثلاثة معان أحدها أن يريد! 2 2! بمغالبة! 2 2! أي ليست لغيره ولا تتم إلا له وهذا المغالب مغلوب ونحا إليه مجاهد وقال! 2 2! بعبادة الأوثان.

قال القاضي أبو محمد وهذا تمسك بقوله تعالى! 2 2! [ مريم: 81] والمعنى الثاني! 2 2! وطريقها القويم ويحب نيلها على وجهها! 2 2! أي به وعن أوامره لا تنال عزته إلا بطاعته ونحا إليه قتادة والمعنى الثالث وقاله الفراء! 2 2! علم! 2 2! أي هو المتصف بها و! 2 2! حال وقوله تعالى! 2 2! أي التوحيد والمتجيد وذكر اوونحوه وقرأ المتحاك إليه يصعد بضم الياء وقرأ جمهور الناس الكلم وهو جمع كلمة وقرأ أبو عبد الرحمن الكلام و! 2 2! الذي يستحسن سماعه الاستحسان الشرعي وقال كعب الأحبار إن لسبحان الرحمن الكلام و! 2 2! الذي يستحسن سماعه الاستحسان الشرعي وقال كعب الأحبار إن لسبحان او والحمد ولا إله إلا اوا أكبر لدويا حول العرش كدوي النحل تذكر بصاحبها وقوله تعالى! 2 2! اختلف الناس في الضمير في! 2 2! على من يعود فقالت فرقة يعود على! وهو قول لا إله إلا اولانه لا يرتفع عمل إلا بتوحيد وقال بعضهم الفعل مسند إلى او تعالى أي والعمل المالح يرفعه هو .

قال القاضي أبو محمد وهذا أرجح الأقوال وقال ابن عباس وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة الضمير في ! 2 2 ! عائد على ! 2 2 ! أي أن العمل الصالح هو يرفع الكلم .

قال القاضي أبو محمد واختلفت عبارات أهل هذه المقالة فقال بعضها وروي عن ابن عباس أن العبد إذا ذكر ا∏ وقال كلاما طيبا وأدى فرائضه ارتفع قوله مع عمله وإذا قال ولم يؤد فرائضه رد قوله على عمله وقيل عمله أولى به .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول يرده معتقد أهل الحق والسنة ولا يصح عن ابن عباس والحق أن العاصي التارك للفرائض إذا ذكر ا تعالى وقال كلاما طيبا فإنه مكتوب له متقبل منه وله حسناته وعليه سيئاته وا تعالى يتقبل من كل من اتقى الشرك وأيضا فإن ! 2 2 ! عمل مالح وإنما يستقيم قول من يقول إن العمل هو الرافع ل ! 2 2 ! بأن يتأول أنه يزيد في رفعه وحسن موقعه إذا تعاضد معه كما أن صاحب الأعمال من صلاة وصيام وغير ذلك إذا تخلل أعماله كلم طيب وذكر [ كانت الأعمال أشرف . .

قال القاضي أبو محمد فيكون قوله! 2 2! موعظة وتذكرة وحضا على الأعمال وذكر الثعلبي أن النبي صلى ا□ عليه وسلم قال لا يقبل ا□ قولا إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ومعناه قولا